

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَيَّسُ : الأمرُ الرديءُ الغيرُ المُحكَمُ ومنه المثل : عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ أي عادَ الفاسدُ يُفسدُ ومعناه : أن تقولَ لصاحبِكَ : إنَّ هذا الأمرَ حَيَّسٌ أي ليس بمُحكَمٍ ولا جيّدٍ وهو رديءٌ أنشدَ شَمِيرٌ : .
تَعَيَّبَنَ أَمْرًا ثُمَّ تَأَوَّيْنِ مِثْلَهُ ... لقد حاسَ هذا الأمرَ عندَكَ حائِسٌ وأصلُّه أنَّ امرأةً وَجَدَتْ رَجُلًا على فُجورٍ فعَيَّـرَتْهُ فجوره فلم يَلْبِثْ أن وَجَدَهَا الرجلَ على مِثْلِ ذلك أو أن رجلاً أُمِرَ بِأَمْرٍ فلم يُحكِمْهُ فذَمَّـهُ آخِرَ وقامَ ليُحكِمَـهُ فجاءَ بِشَرٍّ منه فقال الأمرُ عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ . والقَوْلانِ ذَكَرَهُما الصَّـاغانِيُّ هنا وفرَّـقَهُما صاحبُ اللِّسانِ في المادَّةِ تَيَّنَ حوس وحيس وزاد قولَ الشاعرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .
عَصَمَتِ سَجَاحَ شَبِيذًا وَقَيَّسًا ... وَلَقِيَّتْ مِنَ الذِّكَّاحِ وَيَسًا .
" قد حيسَ هذا الدِّينُ عِنْدِي حَيَّسًا أي خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيَّسُ وقال مَرَّةً :
: أي فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحيسِ . ورجلٌ مَحْيُوسٌ : وَلَدَتْهُ الإماءُ من قَبْلِ أبِيهِ وَأُمِّهِ وقال ابنُ سَيِّدِهِ : هو الذي أَحْدَقَتْ به الإماءُ من كُلِّ جِهَةٍ يُشَبِّهُهُ بالحيسِ وهو يُخْلَطُ خَلْطًا شَدِيدًا وقيل : إذا كانت أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أَمَتَيْنِ قاله أبو الهَيْثَمِ وفي حديثِ آلِ البيتِ : لا يُحْيِيَنَّنا الأَكْعَ ولا المَحْيُوسَ . وفي روايةٍ : اللُّكْعَ قال ابنُ الأَثِيرِ : المَحْيُوسُ : الذي أبوه عَبْدٌ وَأُمُّهُ أَمَةٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَيَّسِ . قال الفَرَّاءُ : يقال : قد حيسَ حَيْسُهُمْ إذا دَنَا هلاكُهُمْ كذا نصُّ التكملة وفي اللِّسانِ عن الفَرَّاءِ : قد حاسَ حَيَّسُهُمْ . وحاسَ الحَبِلَ يَحيسُهُ حَيَّسًا : فَتَلَّاهُ ولم يُحكِمْهُ . وأبو الفَتْحِ يانِ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّيُّوسٍ الغَنَوِيِّ كَتَبَ نُورِيٌّ : شاعرٌ دِمَشْقِيٌّ مَشْهُورٌ له ديوانٌ قد اطَّلَعْتُ عليه وُلِدَ بِدِمَشْقِ سَنَةِ 394 وروى عنه أبو بكرٍ الخَطِيبُ وتُوفِّيَ بِحَلَبِ سَنَةِ 473 . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : حَيَّسَ الحَيَّسُ تَحْيِيْسًا : خَلَطَهُ وَاتَّخَذَهُ . وحَيُّوسٌ كَصَبُورٍ : القِتَالُ لُغَةٌ في الحَوُّوسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . والحَيَّسُ : قَرْيَةٌ من قُرى اليَمَنِ قال الصَّـاغانِيُّ : قد وَرَدَتْهَا .
قُلْتُ : والحَيَّسُ : شَعْبٌ بِالشَّـرَـيَّةِ من هَضْبِ القَلْبِ في دِيَارِ فَزَارَةَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ مَلَأَ دِلَاءً من الحَيَّسِ وَوَضَعَهَا فِي هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى شَرِبَ مِنْهَا قَوْمٌ رَدُّوا دَاحِيسًا عن الغَايَةِ . وقال ابنُ فَارِسٍ : حَسَّتْ الحَبْلُ

أَحْيَسُهُ حَيِّسًا : إِذَا فَتَلَّاهُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَيَّسِيِّ . بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ حَيِّسٍ كَتَبَتْهُ وَرِ : الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ رَوَى شِعْرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زَيْدَانَ
تُوفِّيَ سَنَةَ 580 .

فصل الخاء المعجمة مع السين خ ب س .

خَبَسَ الشَّيْءَ بَكَفٍّ يَخْبُسُهُ خَبْسًا : أَخَذَهُ وَغَنِمَهُ كَخَبَسَ سَهًا وَخَتَبَسَهُ .
وَخَبَسَ فُلَانًا حَقًّا أَوْ مَالَهُ : طَلَمَهُ وَغَشَمَهُ كَاخْتَبَسَهُ إِيسَاهُ . وَالْخَبُوسُ
كَصَبُورٍ : الظَّلَامُ الْغَشُومُ قَالَ هِشَامُ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ خَبُوسًا .
وَالْخُبَاسَةُ وَالْخُبَاسَاءُ بَضْمٌ لَهَا : الْغَنِيمَةُ . قَالَ عُمَرُو بْنُ جَوَيْنٍ أَوْ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ : فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بِعَدَمِ
كَدِّتُ أَفْعَلَهُ . هَكَذَا فِي اللَّسَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُبَاسَةُ : مَا تَخْبَسُ سِتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذَتْهُ

وَوَغَنِمَتْهُ